كلبا من كلابك وكان ابو طالب حاضرا فوجم وقال
ما كان اغناك يا ابن اخي عن هذه الدعوة فرجع عتبة
الى ابيه فاخبره ثم خرجوا الى الشام فنزلوا ديرا فاشرف
عليهم راهب من الدير فقال ان هذه ارض مسبعة
فقال ابو لهب لاصحابه اغيثونا يا معشر قريش هذه
الليلة فاني اخاف على بني من دعوة محمد فجمعوا
حمالهم واناخوها حولهم واحدقوا بالبيتة فجاء الاسد
يتشمم وجوههم حتى ضرب عتبة فقتله انتهى كذا
وقع عتبة بالتكبير وهو مشكل لان عتبة ابن ابي
لهب اسلم يوم الفتح هو واخوه معتب وشهدا
حنينا والظاهر ان الذي وقع له ذلك هو عتيبة بالتصغير
ومات كافرا وكان عتيبة تزوج ام كلثوم وعتبة تزوج
رقية ثم طلقها ايضا لما اسلمت ولم يدخلا بهما
وقد تزوجهما عثمان ابن عفان رضي الله عنه واحدة
بعد واحدة وما نتا عنده والحديث المذكور قد ذكره
في المكتفى كما ذكره السبكي رحمه الله والواو في والنجم
للقسم والنجم مقسم به فان قيل كيف اقسم بالنجم وهو
مخلوق وقد ورد النهي عن القسم بغير الله تعالى
اجيب عنه باجوبة احدها انه على حذف
مضاف اي ورب النجم وذلك يقدر فيما شابهه
الثاني ان العرب كانت تعظم هذه الاشياء وتقسم بها

فتقول

فنزل القران على ما يعرفونه الثالث ان الاقسام
انما يكون بما يعظمه المقسم او يجله وهو فوقه والله
سبحانه وتعالى ليس فوقه شيء فاقسم تارة بنفسه
وتارة بمصنوعاته لانها تدل على باري وصانع لان
ذكر الفعل يستلزم ذكر الفاعل اذ يستحيل وجود
مفعول بغير فاعل وروى ابن ابي حاتم عن الحسن
قال ان الله تعالى يقسم بما شاء من خلقه وليس لاحد
ان يقسم الا بالله تعالى والقصد بالقسم تحقيق الخبر
وتوكيده فان قيل فما معنى القسم منه تعالى فانه
ان كان لاجل المؤمن فهو مصدق بمجرد الاخبار
من غير قسم وان كان لاجل الكافر فلا يفيده اجيب
بان القران نزل بلغة العرب ومن عادتها القسم
القسم اذا اريدت توكيدا مرا واجاب الاستاذ ابو
القاسم القشيري رحمه الله تعالى بان الله تعالى ذكر
القسم لكمال الحجة وتوكيدها وذلك ان الحكم يفصل
باثنين اما بالشهادة واما بالقسم فذكر الله تعالى في
كتابه النوعين حتى لا يبقى لهم حجة فقال شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وقال تعالى
قل اي وربي انه لحق وعن بعض الاعراب انه لما سمع
قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب
السماء والارض انه لحق صاح وقال من ذي الذي

Copyright © King Saud University